

اسهامات علماء آل البيت (عليهم السلام) في الهند

أ.م.د. جنان علي الشمري

الجامعة المستنصرية / كلية الآداب / قسم التاريخ

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة عن " اسهامات علماء آل البيت (عليهم السلام) في الهند " ، وهو من المواضيع المهمة التي تتناول حياة علماء وفقهاء من آل البيت (عليهم السلام)، كان لهم دورا بارزا في نشر الاسلام في مناطق نائية، واثارهم الفاعلة والمميزة التي انجزوها في صميم بنية تلك المجتمعات، والنقلة الكبيرة التي احدثوها في حياة اناسها السياسية والدينية والاجتماعية والفكرية، فنشروهم للاسلام بمبادئه وأنظمتهم المسنة المستنقاة منه، مع اخلاقيات العروبة الراقية، حررت انسان تلك المجتمعات من قيود عدة كبلته وعرقلت دوره في بناء وتطوير مجتمعه .

لقد ساهم فقهاء اهل البيت (عليهم السلام) في انتشار الاسلام في شبه القارة الهندية، حيث اعتنق الكثير من الهنود الدين الاسلامي، بعد ان اطاح المسلمون بأوثانهم وقضوا على الشرك والوثنية واقاموا مقامها المساجد والمدارس التي اخذت على عاتقها تعليم الهندوس الوثنيين مبادئ الدين الحنيف، تجلت عن هذه الفتوحات الاسلامية في شبه القارة الهندية، ومشاركة شخصيات من آل البيت، اروع صور البطولة والتضحية التي قدموها في جهادهم الدؤوب حيث توغلوا في مجاهل الهند ووصلوا الى مناطق لم يصلها الاسلام من قبل، وصمدوا في اعنى المعارك واشدها ضراوة صمدا رائعا ايماننا منهم بقضيتهم التي ساروا من اجلها حاملين مبادئ الاسلام ونوره الوهاج لتلك الشعوب الضالة في غياهب الجهل والشرك.

كما مارس هؤلاء العلماء والفقهاء دوراً مميزاً للغاية في التوعية بالاسلام ونشره وبالتالي في انتشار اللغة العربية والمدارس والعلوم الدينية ومناهج التعليم والكتب العربية التي درست هناك والطرق الصوفية، وفي كل هذه المجالات تأثرت المجتمعات الاسلامية في المنطقة بما كان سائداً في المراكز الفكرية في شتى انحاء العالم الاسلامي انذاك .

الكلمات المفتاحية: فقهاء/ علماء/ آل البيت/ المدارس/ المساجد/

AL-ALBEIT Scientists Contributions in India

Jinan ali al-shimmari

The university of mustansiriyah\college of arts\ department of history

This research deals with AL-ALBEIT Scientists Contributions in India , this subject is one of an important subjects which talks about the life of Al-Albeit scientists and jurists who had a significant role in publishing Islam in remote areas , their distinguish and active impacts that they achieved in building that communities and the great movement occurred in the life of people of policy , religion , social and intellectual . When they published Islam in its principles and derived systems with the ethics of high Arabism , the human of that communities became free of many restrictions abstracted his role in establishing and developing his society.

Al-Albeit jurists have contributed in publishing Islam in India , many of Indians moved to Islam , after Muslims overthrew their idols and finished polytheism . Schools and mosques established in its place which targeted to learn Indians the principles of Haneef religion which led to make Islamic conquests in India and personalities of Al-Albeit participated with a most wonderful pictures of heroism and sacrifice they offered in their jihad where they penetrated into the jungles of India and reached to regions that Islam did not reach before and they remained strong in the greatest battles as a result of their believe in their case that they moved for it bearing Islam principles to those people wandering in ignorance and polytheism .

The scientists and jurists have a very distinguish role in raising awareness of Islam and publishing it , Arabic Language , schools , religious sciences , curriculum and Arabic language books that are taught there and Sufi methods . In all these fields , the Islamic communities affected in the region in what was prevalent in an intellectual centers in throughout Islamic world .

Key words: Jurists \ Scientists \ Al-Albeit \ Schools \ Mosques

المقدمة:

يتناول هذا البحث دراسة عن " اسهامات علماء آل البيت (عليهم السلام) في الهند " ، وهو من المواضيع المهمة التي تتناول حياة علماء وفقهاء من آل البيت (عليهم السلام)، كان لهم دورا بارزا في نشر الاسلام في مناطق نائية، واثارهم الفاعلة والمميزة التي انجزوها في صميم بنية تلك المجتمعات، والنقلة الكبيرة التي احدثوها في حياة اناسها السياسية والدينية والاجتماعية والفكرية ،

فنشرهم للإسلام بمبادئه وأنظمتهم المسنة المستنقاة منه ، مع اخلاقيات العروبة الراقية ، حررت انسان تلك المجتمعات من قيود عدة كبلته وعرقلت دوره في بناء وتطوير مجتمعه .

مارس هؤلاء العلماء والفقهاء دوراً مميزاً للغاية في التوعية بالإسلام ونشره وبالتالي في انتشار اللغة العربية والمدارس والعلوم الدينية ومناهج التعليم والكتب العربية التي درست هناك والطرق الصوفية وفي كل هذه المجالات تأثرت المجتمعات الإسلامية في المنطقة بما كان سائداً في المراكز الفكرية في شتى انحاء العالم الإسلامي انذاك .

وكنا قد رتبنا تراجم آل البيت(عليهم السلام) وفق آلية أعتمدت على ان تكون سنة وفاة كل علوي اساس في أسبقية ذكره، ونظراً لمحدودية التراجم التي تطرق اليها، فقد سلطنا الضوء على نخبة من العلماء من قرون مختلفة لاكمال صورة اسهاماتهم في الهند، الا اننا قد ذكرناهم (العلماء) بشيء اوسع في القرنين السادس و السابع الهجري/ الثاني عشر والثالث عشر الميلادي. قسم البحث الى مقدمة ومبحثين وخاتمة، سنتناول في المبحث الاول الاسهامات السياسية لعلماء آل البيت (عليهم السلام)، اما المبحث الثاني سنتحدث عن اسهاماتهم الفكرية.

المبحث الاول: الاسهامات السياسية لعلماء آل البيت في الهند

شهد الشرق الإسلامي ولاسيما الهند موجة هجرات متكررة من قبل آل البيت، كان لهم دوراً كبيراً، في انتشار الإسلام في شبه القارة الهندية، حيث اعتنق الكثير من الهنود الدين الإسلامي، بعد ان اطاح المسلمون بأوثانهم وقضوا على الشرك والوثنية، كما برزت في هذه الفتوحات ابطالاً مسلمين من آل البيت، قدموا للإسلام كل ما عندهم وحرصوا على نشر الإسلام ، بما فيه من عدل ومحبة والمساواة في ربوعها، اذ يعد **عبد الله الأشتر بن محمد النفس الزكية بن عبد الله المحض** (ت ١٥١هـ/٧٦٨م)^(١)، اول من وطئ ارض الهند من اهل بيت النبي(صلى الله عليه وسلم)، وسبب قدومه ان والده محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)^(٢)، قد خرج عن خلافة المنصور في سنة (١٤٥هـ/٧٦٢م)^(٣)، وكان عمر بن حفص العنكي^(٤)، فيمن بايعه من قواد المنصور العباسي ، وفي سنة (١٤٥هـ/٧٦٢م) بعث **محمد بن عبد الله العلوي** ابنه **عبد الله الأشتر** مع جماعة من انصاره الى البصرة لشراء خيول جيدة والتوجه بها الى بلاد السند^(٥) بحراً على انهم تجاراً للخيل، ولما وصلوا الى مدينة المنصورة عاصمة بلاد السند^(٦)، اكرمهم واليها عمر بن حفص العنكي^(٧) على انهم تجار العرب واخبره احدثهم بالحقيقة ، فدعا اهله واصحابه وخواصه للمبايعة ولما كان اليوم المحدد وصل خبر مقتل محمد بن عبد الله العلوي ، فخاف ابنه عبد الله الأشتر على نفسه وقال لعمر بن حفص : " ان امري قد ظهر ودمي في عنقك "^(٨)، فبعث به عمر الى ملك هندي كان يحكم منطقة مجاورة وكان معروفا بتعظيمه لذرية الرسول (صلى الله عليه وسلم)^(٩)، فقام بتكريمه من كل ناحية ، واقام هناك^(١٠)، واجتمع حوله نحو اربعمائة شخص

من علماء الزيدية^(١١) الذين اتوا اليه من مختلف البلاد ، وكان عبد الله الاشرى يخرج للصيد في هيئة الملوك ، ولما وصل الخبر الى المنصور العباسي غضب وعزل عمر بن حفص عن ولاية السند ونقله الى افريقية في سنة (١٤٥هـ/٦٧٢م)^(١٢) ، وتولى حكم بلاد السند هشام بن عمرو التغلبي (١٥١-١٥٧هـ/٧٦٨-٧٧٣م) في هذه المدة ولكنه كره ان يقبض على عبد الله الاشرى وتظاهر بأنه يكاتب الملك السندي بشأن تسليمه ، ووصلت الاخبار الى المنصور العباسي فحثه على القضاء على عبد الله الاشرى ، وبينما ظل هشام يتغافل حتى ظهرت اضطرابات في منطقة مجاورة للمنصورة فوجه هشام اخاه سفيح بجيش ، وكان طريقة بجوار مملكة ذلك الملك الهندي^(١٣) ، وبينما كان يسير في تلك المنطقة رأى غيرة قد ارتفعت ، فظن انها مقدمة العدو ثم علم ان عبد الله الاشرى ينتزه على شاطيء نهر السند مع اصحابه ، فقاتلهم وقتل عبد الله واصحابه العشرة رغم ان البعض نصحوه بعدم اراقة دمه لأنه من ذرية الرسول (صلى الله عليه وسلم) وقد تركه اخوه مخافة ان يبوء بدمه ، وسقط عبد الله شهيداً لم يشعر به احد وقيل ان اصحابه رموه في نهر السند حتى لا يحمل رأسه الى المنصور العباسي وكان ذلك سنة (١٥٠هـ/٧٦٧م)^(١٤) ، فأخذ هشام السراري و محمد بن عبدالله العلوي^(١٥) معهن ، فسيرهن الى المنصور ، فسير المنصور الولد الى عامله بالمدينة ، وكتب معه بصحة نسبه وتسليمه الى اهله ، وكان ذلك سنة ١٥١هـ/٧٦٨م^(١٦).

يبود لنا مما سبق ذكره مايلي من الامور نجدها ملفتة للاذهان منها:

١_ ان التدابير التي اتخذها محمد ذو النفس الزكية كانت على قدر من الحيطة والحذر بحيث لجأ الى اسلوب التنكر لاتباعه ، وكان على مايبود ذكي وموفق حتى في اختيار بضاعة التنكر لغرض المتاجرة ، بأن تكون الخيول هي مادة التجارة وبذا فهو يبعد الشبهة عن اتباعه في كون البضاعة المختارة هي مما كانت تجذب بلاد الهند ، وليس هذا فحسب بل انه فوق كل ذلك اختار أبنه على رأس وفد التجار وبهذا فقد خلق ذلك الشعور عند اتباعه بأنهم كتلة واحدة.

٢_ ان الهند كانت تمتلك بيئة آمنة لعبد الله بن محمد العلوي ، فما ان وصل نبأ استشهاد ابيه حتى قرر البقاء فيها ليكون بعيداً عن ايدي السلطة العباسية.

٣_ اظهرت الرواية ان الهند لم تكن بمعزل عن الاحداث التي حدثت في الحجاز ، فما ان تم القضاء على ثورة محمد ذو النفس الزكية حتى وصل خبرها الى هناك.

٤_ ان ود آل البيت (عليهم السلام) في الهند من قبل السلطة الحاكمة كان معروف ومنتشر على ما أبدته الرواية ، وهذا ما جعلهم يأمنون عبدالله بن محمد ويوفرون له الحماية بالرغم من ان السلطة العباسية كانت تعيش في عصر قوتها.

٥_ لقد وضحت الرواية ان عبدالله العلوي قد اندمج في الحياة العامة في الهند حتى انه كان يخرج للصيد لا كلاجيء وانما كان يخرج في هيئة الملوك وفي ذلك اشارة الى انه كان يعيش حياة بعيدة

عن البؤس والفقر، وهذا ما أثار الخليفة المنصور واضطر الى عزل عمر بن حفص وتولية هشام التغلبي .

٦_ الفترة الزمنية التي قضاها عبدالله العلوي(١٤٥-١٥١هـ / ٧٦٢.٧٦٢م) في بلاد الهند هي فترة لا بأس بها ليكون هذا العلوي جزء من احداث هذه البلاد، رغم النهاية المأساوية التي انتهت وجوده الا انها كفيلة بتترك بصمة علوية في تلك البلاد.

كان دور العلماء من آل البيت (عليهم السلام) كبيراً وفعالاً في نشر الاسلام في مختلف المدن في الهند، وذلك بحكم العلاقات القديمة القائمة بين الطرفين، الأمر الذي ساعدهم سواء كانوا مهاجرين سكنوا المنطقة أو تجاراً قدموا إليها أو دعاة كان هدفهم التعريف بالدين لنشر الاسلام هناك، وسنعرض الآن الى أهم الاسهامات السياسية لعلماء آل البيت(عليهم السلام)الذين اسهموا في نشر الاسلام:

اولاً- السيد الشريف حسين بن احمد العلوي(ت٥٨٨هـ/١١٩٢م)^(١٧)، كان معروفاً بقدراته العسكرية وحرصه على نشر الاسلام في تلك الاصقاع التي لازالت ترزخ تحت نير الوثنية والشرك، في سنة ٥٨٨هـ/١١٩٢م، أمره شهاب الدين الغوري على سرية بعثها الى قلعة هانسي وهي بلدة تابعة لولاية دهلي^(١٨)، الا انه لم يتمكن من فتحها اذ استشهد عند اسوارها، مما ادى بالامير شهاب الدين الى ان يتجهز ويخرج بنفسه لفتح هذه القلعة فتم له ذلك في السنة ذاتها، وبنى على قبره بعض الامراء مسجداً^(١٩).

يبدو ان السيد الشريف كان يتمتع بمؤهلات عسكرية وروح جهادية جذبت الانتظار اليه، بحيث أنتخب لفتح قلعة هانسي ليس لفتحها وحسب، بل ان من خطته كانت اكمال الفتح بنشر الاسلام ، لذا عين قائد لهذه السرية، وبالرغم من استشهاده فأن بعض الامراء قد بنوا مسجداً على قبره، ولعل في ذلك اشارة واضحة الى ما كان يتمتع به هذا السيد الشريف من مكانة اجتماعية ومنزلة دينية دفعت هؤلاء الامراء الى تمجيد ذكره ببناء هذا المسجد.

ثانياً- السيد كمال الدين الترمذي (ت٦٠٠هـ/١٢٠٣م)^(٢٠)، قدم الهند في سنة ٥٨٨هـ/١١٩٢م ، وبمرور الوقت اصبح من اهم قادة السلطان شهاب الدين الغوري، عرف عنه بروز وعنفوان شخصيته وشبابه فتميزت شخصيته بالهيبة والاقدام والشجاعة واتصافه بعلو الهمة، وسكن بـ"كيتل"، ومات بها، وله أعقاب كثيرة يسمون بالسادة الترمذية^(٢١).

لم يكن السيد كمال الدين مجرد قائد للسلطان شهاب الدين، بل على ما أظهرته الرواية انه سعى الى الاستقرار متخذاً من (كيتل) موطناً له، ومدفن، ومع كل ذلك فأن له عقباً قد نحوا منحاه في الاستقرار في المنطقة مكونين على مر الزمان ما يسمون بالسادة الترمذية وبهذا فقد شكلوا رافداً من روافد المجتمع الهندي وطبقة من طبقاته.

ثالثاً- السيد حمزة بن الحامد الواسطي(عاش في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي)^(٢٢)، في ايام شمس الدين ايلتمش^(٢٣) جاء للهند، كان زعيم الطالبين بأرض الروم، وسكن بقريه سلطان بور مابين (كره) و(كوره) على شاطئ نهر كرك، وله بها عقب مشهور، منهم اهل قرية بيتي، وهنسوة، وأوكاسي، وسموني، ونروركوت^(٢٤).

رابعاً- السيد ضياء الدين علي بن اسامة الحلبي(عاش في القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي)^(٢٥)، فارق العراق وقدم الهند مع اخيه زيد ، وولي بها زعامة الطالبين، وكان زعيم الف فارس، ومات بالهند^(٢٦).

خامساً- حسين بن ابي عبدالله الاجميري(ت٦٠٧هـ/١٢١٠م)^(٢٧) ، عرف بالفضل والاصلاح ، فقد نشأ في بيت يحرص اهله على احكام الشريعة الاسلامية، فكان مسلماً ينقي الله، ويؤمن به ايماناً خالصاً فترى على الاخلاق الحميدة ، فأصبح رجلاً تقياً مؤدياً فرائض الله وسنته، ويخاف من الله عقابه، ويعمل بكتابه العزيز، ويقندي في نبيه المصطفى محمد (صلى الله عليه وسلم) في كل الشؤون الدينية والدينية، تولى الامارة الدينية في مدينة اجمير أبان الحكم الغوري واسلم على يديه الكثير من الوثنيين وكان على علاقة وثيقة بالشيخ معين الدين حسن السجزي وكان يلقب (جنك سوار) أي راكب الفرس قتل على ايد الوثنيين في العاشر من رجب سنة ٦٠٧هـ/١٢١٠م^(٢٨).

يبدو من ترجمة الاجميري ما يلي من الامور:

- ١- المكانة الاجتماعية والعلمية والدينية التي تمتع بها حسين الاجميري .
- ٢- لم يكن انشغاله بالعبادة والامور الدينية حاجزاً تبعده عن العمل السياسي، وعليه فما توليه للامارة الدينية، في مدينة اجمير ابان الحكم الغوري الا دليل على ذلك لاسيما اذا ادركنا بأن الامارة الدينية لها اتصال مباشر في العمل السياسي في تلك المنطقة.
- ٣- من ابرز النتائج التي اثمرت عن عمله أمران، الاول اسلام الكثير من الوثنيين على يديه، والثاني قتله على يد الوثنيين الراضين للدخول للاسلام.

سادساً- السيد محمد بن علي الحسيني البكرامي(ت٦٤٥هـ/١٢٤٧م)، حمل راية الجهاد من اجل نشر الاسلام اذ انطلق نحو بلكرام مع اصحابه سنة ٦١٤هـ/ ١٢١٧م، وتمكن من فتحها وبعد نصره المؤزر سكن بها، وحصل توقيع العشر من السلطان شمس الدين الايلتمش، وبنى قلعة متينة بها سنة ٦٢٧هـ/١٢٢٩م^(٢٩).

يبدو ان الجهود التي بذلها البكرامي قد دفعته بعد فتح بلكرام الى الاستقرار فيها، ولعل دواعي الامن قد دفعت الى ذلك لتعزيز ما بذله من جهود والحفاظ على ما قام به من نشاط خلال فتح المنطقة ، وعلى ما يبدو ان الدوافع الامنية وحالة الاستقرار التي حققها دفعته لبناء قلعة لكن أي

قلعة؟ قلعة متينة وهذا ما يشير الى رغبته الحقيقية في البقاء في المنطقة، ومن جهة اخرى كثرة التحديات التي استدعت بناء قلعة بهذه المتانة.

سابعا- السيد محمد بن شجاع المكي (ت ١٢٤٦هـ/١٢٤٨م)^(٣٠)، الذي تمكن من الاستقرار في بلدة بهكرمن اعمال السند، وعمل على اعمارها بعدما كانت صحراء قاحلة، وخلف ذرية كثيرة بالهند.

ثامنا- الشيخ محمد بن احمد المدني (ت ٦٧٧هـ/١٢٧٨م)^(٣١)، انتقل من بغداد في فتنة المغول بعد ما استشهد والده، فدخل غزنة واقام بها زمانا، ثم قدم الهند في ايام قطب الدين ايبك، فجاهد معه في سبيل الله، حيث اولاه قطب الدين اهمية كبيرة لشجاعته وبسالته، فكان بحق رجلا مجاهدا في سبيل الله بنفسه أبتغاء مرضاة الله، ومدافعا عن بيضة الاسلام للدولة العربية الاسلامية، وأحتل المركز الاول المتقدم في اغلب المعارك، واشاد بشجاعته وبسالته في فتح قلعة كره، مانكبور، وهنسوة، وغيرها من القلاع الحصينة المتينة على يديه الكريمة، وكان السلطان شمس الدين الايلتمش يكرمه غاية الاكرام، اذ كان يجلسه في صدر المجلس ويقبل يده ويتبرك به^(٣٢).

كان للشيخ محمد المدني ثلاث من الاولاد تربوا تحت رعايته وساروا على منهجه، وكان والدهم المثل الاعلى لهم، اكبرهم نظام الدين وكان على قدم ابيه في الشهامة والنقاوة، مات في حياة والده، واعقب ولدا" يسمى ركن الدين، وهو من اشهر فقهاء وحفاظ مدينة كره، تولى القضاء فيها، ووسطهم قوام الدين محمود، الذي زوجه السلطان شمس الدين الايلتمش (فتحة سلطانه)، واصغرهم القاضي تاج الدين، كان قاضيا بمدينة كره، ثم ولي القضاء ببديوان^(٣٣).

مما سبق يتضح لنا بروز ابطالنا" مسلمين من آل البيت، في هذه الفتوحات قدموا للاسلام كل ما عندهم وحرصوا على نشر الاسلام والعدل والمحبة والمساواة في ربوع شبه القارة الهندية، حيث اعتنق الكثير من الهنود الدين الاسلامي، بعد ان اطاحوا بأوثانهم وقضوا على الشرك والوثنية واقاموا مقامها المساجد والمدارس التي اخذت على عاتقها تعليم الهندوس الوثنيين مبادئ الدين الحنيف.

المبحث الثاني: الاثر الفكري لعلماء آل البيت في الهند

اولاً- رحلات علماء وفقهاء آل البيت في طلب العلم :

تعد الرحلة في طلب العلم ضرورة من لوازم طريق العلماء ومنهجهم في التحصيل العلمي فكان طالب العلم يأخذ عن شيوخ بلده ثم يرحل إلى البلدان الأخرى للأخذ من علمائها وللاستفادة منهم، وأعتاد العلماء المسلمون في عصور الازدهار الإسلامي من اتخاذ الرحلات والأسفار بين مراكز العلم في العالم الإسلامي عادة حميدة وسنة كريمة للتزود بالعلوم واكتساب المعرفة^(٣٤).

وقد اشار ابن خلدون^(٣٥) الى اهمية الرحلة في طلب العلم قائلاً: (ان حصول الملكات عن المباشرة والتلقين اشد استحكاماً واقوى رسوخاً، فعلى قدر كثرة الشيوخ يكون حصول الملكات ورسوخها)، وكانت الرحلات العلمية التي يقوم بها العلماء كثيرة وتستمر لحقب طويلة، فمنهم من كان يجوب بها البلاد المختلفة، ومنهم من كان يستقر في مكان واحد حتى يعرف هذا العالم او ذاك بلقب تلك المدينة التي استقر فيها على الرغم من كونه من مدينة اخرى^(٣٦).

ولعل من اهم الامور التي حفزت العلماء، وطلاب العلم على القيام بالرحلات العلمية ولمرات عدة وخلال سنوات طوال هي الوحدة الاسلامية، اذ ان العلماء المسلمين كانوا يتنقلون من بلد الى آخر دون ان تعيقهم حواجز وحدود، كما كانوا يقابلون بحفاوة وتقدير بالغين في كل مكان يحلون فيه^(٣٧)، وفضلاً عن الحرية التي تمتع بها العلماء في تجوالهم في المدن الاسلامية وقراها فكان العالم يُدرس ويدرس، ويناظر، ويتولى القضاء والمناصب المختلفة دون تفريق بينه وبين اهل تلك البلاد، مما يدل على ان البلاد الاسلامية قد تمتعت بوحدة اللغة، والثقافة الى جانب الوحدة الدينية، كان هؤلاء العلماء نشيطين جداً، اذ كانوا يتجولون لسماع الحديث واسماعه، ولتلقى سائر المعارف والثقافات، اذ كان نادراً ما نجد عالماً لم يرتحل في طلب العلم الى الحواضر التي عرفت بعطائها العلمي الثر، على الرغم من صعوبة المواصلات في ذلك العصر^(٣٨).

ومن اجل تسليط الضوء على اهمية الرحلة في طلب العلم والاقبال الشديد عليها، نأخذ بعض الامثلة التي توضح دأب علماء آل البيت وحرصهم على الارتحال:

السيد يوسف بن ابي بكر الكرديزي (ت ٥٣١هـ/١١٣٦م)^(٣٩)، وهو من الائمة العلماء ولد في كرديز^(٤٠)، واخذ العلم عن ابيه عن جده عن الشيخ ابي يزيد البسطامي، وقيل انه اخذ عن جده، ارتحل من كرديز الى ملتان ، وعرف عنه العلم الغزير، واخذ عنه خلق كثير، وصفه الندوي: " كان عظيم الورع شديد التعبد، كثير الخشية لله سبحانه وتعالى"^(٤١)

ونذر الشيخ احمد بن علي الترمذي(ت ٦٠٢هـ/١٢٠٥م)^(٤٢) نفسه لخدمة العلم ، وهو من السادة فقيه عصره، ولد ونشأ بمدينة تدمر^(٤٣)، خرج الى لاهور^(٤٤) بعدما توفي والده، لينهل من

ينابيع الفقه، وانتقل الى لاهور، فسكن بها واعقب، ونهض من اعقابه جماعة من العلماء تفوق الاحصاء، وهم يدعون بالسادة الترمذية، قبره في لاهور^(٤٥).

اما الشيخ يعقوب بن علي اللاهوري (ت ٦٠٤هـ/١٢٠٧م)^(٤٦)، فقد عرف عنه بالفضل والاصلاح وسمو علمه وزهده وتقواه، ارتحل الى الهند واستقر في لاهور سنة ٥٣٥هـ/١١٤٠م، وكان من رؤوس الائمة الافاضل، وتعلم على يديه الكثير من طلاب العلم.

وممن شد الرجال لطلب العلم نور الدين المبارك بن عبدالله الحسيني الغزنوي (ت ٦٣٢هـ/١٢٣٤م)^(٤٧)، ولد ونشأ بغزنة^(٤٨)، واخذ العلم عن خاله الشيخ عبد الواحد بن الشهاب احمد الغزنوي، وما ان ادرك اهمية العلم حتى رحل الى بغداد، لاستكمال علومه ومعارفه وتتلذذ على يد الشهاب عمر بن محمد السهروردي صاحب "العوارف" وصحبه زمانا، واخذ عنه الطريقة الصوفية، عاد بعدها الى غزنة ورزق حسن القبول، فقربه السلطان شهاب الدين الغوري الى مجلسه وكان يتبرك به وخرج مع الجيش الغوري مجاهداً في فتوحات الهند، وولاه السلطان شهاب الدين وظيفة مشيخة الاسلام ولقبه بالامير^(٤٩)، وسار على نهجه الملوك فأبقوه بمكانته يتبركون به، واليه يرجع الفضل في نشر الطريقة الصوفية السهروردية في الهند، وقد اسلم على يديه الالاف الهندوس توفي سنة ٦٣٢هـ/١٢٣٤م، ودفن في دهلي^(٥٠).

تستوقفنا هذه الشخصية العلمية لما تثيره من امور عدة بحاجة الى الوقوف عند البعض منها:

١_ لم يرحل الى بغداد الا بعد ان كان قد توزد من العلوم بغزنة على يد الشيخ عبد الواحد الغزنوي، وعليه فرحيله كان على وعي بأن هناك الكثير من العلوم ماينقصه لذا فهو يعرف ما يريده من علماء بغداد.

٢_ التتلذذ على يد السهروردي أفصح لنا ما كان يرغب به نور الدين الغزنوي، ولهذا فهو لم يتتلذذ تتلمذ طالب وشيخ، وانما سعى الى مصاحبته لشيخه، وما للمصاحبة من طريقة للتعرف عن كثر على الشيخ وعلومه.

٣_ لم تجذب بغداد بما فيها هذا العالم، لانه كان يدرك تماما ما كانت تحتاجه بلاده بما تعلمه ودرسه، لذا شد الرحال عائداً الى موطنه.

٤_ عند عودته الى بلاده حظي بالمنزلة الرفيعة عند السلطة الحاكمة والقرب من مجالسهم والتبرك به.

٥_ لم يمنعه كل ذلك من الخروج مجاهداً في فتوحات الهند.

٦_ تتجلى فائدة الرحلة التي قام بها الى بغداد قبلة العلم ومبعث الاشعاع الحضاري لمختلف العلوم، حيث عائد منها مكللاً بالسمو العلمي حتى صار علماً الامر الذي قاد الى تعيينه بوظيفة مشيخة الاسلام.

٧_ بالرغم من تغير الملوك الا انه بقي محافظاً على منصبه لثبات منهجه.
٨_ عبر هذا العالم عن قدر واسع من التلاحح الفكري عن طريق نشره للطريقة الصوفية السهروردية في الهند.

وهنا نجد ازدهار الحركة العلمية في كثير من مدن الهند، فهناك من رحل الى مدن والتقى بعلمائها وقررا لاستقرار فيها ، منهم اسحاق بن علي البخاري (ت ٦٩٠هـ / ١٢٩١م)^(٥١)، ولد ونشأ بمدينة دهلي وقرأ العلم على ابيه منهاج الدين علي بن اسحاق البخاري ، سافر الى بخارى^(٥٢) والتقى بالشيخ فريد الدين مسعود الاجودهندي ونهل من علومه، فلما أنس منه مال اليه وزوجه ابنته وألبسه الخرقه ، واراد شيخه ان يبعثه الى بعض المدن ليتصدر مجالس الوعظ والارشاد والهداية ، كما بعث اصحابه الى (كلير)، وبعضهم الى دهلي، فلم يقبل ولازمه بقية حياته ، وكان شديد التدين، مهتماً بالشعر له اسهامات عدة فيه، وملماً بالفقه وبمختلف فروعها، فضلاً عن كونه كان عالماً باللغة، له مصنفات منها: "اسرار الاولياء"، ومنظومة عربية في التصريف^(٥٣).

اما الشيخ حسين بن علي البخاري (ت ٦٩٥هـ / ١٢٩٥م)^(٥٤)، الذي ولد بمدينة بخارى، ونشأ بها، وقرأ العلم وتأدب على والده، ثم قدم الهند مع ولديه علي وجعفر، فلما وصل الى مدينة (بهكر) زوجه بدر الدين بن صدر الدين الحسيني البهكري ابنته زهرة، ثم قرر الارتحال الى ملتان ولقي بها الشيخ بهاء الدين زكريا الملتاني^(٥٥) سنة ٦٣٥هـ / ١٢٣٧م، فصحبه ولازمه واخذ عنه ورجع الى بهكر، ولما ماتت زهرة تزوج بأختها فاطمة، ولبت بمدينة بهكر مدة من الزمان، ثم انتقل الى مدينة (اج)، ورزق ولدين من فاطمة: محمداً واحمد، كان من رجال العلم والمعرفة^(٥٦).

يبدو ان العالم حسين البخاري قد اندمج في الحياة العامة في الهند بعد استقراره فيها مع عائلته، وان حالة المصاحبة والملازمة كانت ديدنه مع علماء عصره ومنهم الشيخ الملتاني، وعلى ما اشارت الرواية انه كان من رجال العلم والمعرفة ولا غرابة في ذلك طالما كان يحث الخطى لمصاحبة العلماء والاخذ عنهم والاستفادة من علومهم.

وارتحل السيد الشريف عماد الدين محمد بن محمد الدهلوي^(٥٧)، الى خراسان واخذ من علمائها^(٥٨)، ثم منها الى الهند، واستوطن دهلي ، كان من الرجال المعروفين بالفضل والصلاح وله بها عقب.

وعزم السيد الشريف زيد بن اسامة الحلبي^(٥٩)، على مفارقة العراق والارتحال الى الهند، كان شاعراً "فاضلاً"، له عقب في الهند^(٦٠).

مما سبق تتجلى لنا اهمية الرحلة في طلب العلم حيث يشد طلاب العلم الرحال الى اقصى البلدان لينهلوا العلم من افواه الشيوخ ليعودوا الى اوطانهم ينقلون ما اكتسبوه من علوم ومعارف، وقد

اسهمت هذه الرحلات بشكل لا يقبل الشك في توحيد الروابط العلمية بين المدن الاسلامية وتوحيد الثقافة واثرائها بالعلم والمعرفة.

ثانياً:"تشجيع السلاطين والامراء لعلماء آل البيت:

لقد حظي العلماء باهتمام بالغ من قبل الخلفاء والسلاطين والأمراء والوزراء ، فقد كان لهم منزلة عظيمة ، ودرجة رفيعة لديهم ، وكان بلاطهم لا يخلو من العلماء ، فقد كانوا يقربونهم اليهم ، ويستعينون فيمن يجدوا فيه الحكمة والحكمة لتولي المناصب الادارية في الدولة وحتما كانت هناك حقب مضطربة ادت الى هجرة العلماء من آل البيت الى الهند ، مما ادى بهؤلاء العلماء الى ايجاد مكانا آخر لإظهار نتاجاتهم الفكرية والثقافية .

وقد عرف الامراء الغور بشغفهم الكبير بالعلوم ، واغداقهم على العلماء والمفكرين، حتى انهم كانوا يولون وظيفة مشيخة الاسلام وهي من الوظائف الدينية المهمة، لافضل رجال الدين، ولا سيما من اهل البيت، فقد كان شيخ الاسلام يقوم بتعليم العسكر القرآن الكريم، كما يقوم بالوعظ والحث على القتال، وقد ولي السلطان شهاب الدين الغوري، الشيخ نور الدين المبارك الغزنوي مشيخة الاسلام ولقبه بالامير، وكان السلطان يجله ويتبرك به في فتوحاته في الهند ، وحظي بالمكانة ذاتها من قبل السلطان المملوكي شمس الدين الايلتمش الذي كان يقبل يده ويحضر مجالس وعظه ويتبرك به في غزواته (٦١)، كما حرص السلطان شمس الدين الايلتمش على اهتمامه ورعايته لآل البيت، فقد كان يكرم شيخ الاسلام محمد بن احمد المدني غاية الكرم، ويجلسه في صدر المجلس ويقبل يده ويتبرك به(٦٢).

ثالثاً:"المراكز العلمية لآل البيت في الهند:

١- الكتاب والمساجد:

المؤسسات العلمية كالكتائب والمساجد من وسائل وأساليب تطوير العلم ، إذ يعد الكتاب من أقدم مناهج التعليم ، فيها يلقن الطفل مبادئ القراءة والكتابة وتعليم القرآن وعلوم العربية وآدابها والفقهاء والحكمة، وهو ما كان عليه في صدر الاسلام(٦٣).

تعد الكتاتيب والمساجد من مراكز الحياة الفكرية المهمة ، فيذكر ابن حزم(٦٤)، وصفاً للحركة التعليمية في الكتاتيب فيقول : " لم يبق بلد إلا وبنيت فيه المساجد ونسخت فيه المصاحف وقرأ الأئمة القرآن وعلمه الصبيان في المكاتب شرقاً وغرباً " .

المعلومات التي حصلنا عليها من بعض المصادر المتوفرة بين ايدينا تشير الى حرص فقهاء آل البيت على تعليم ابنائهم منذ صغرهم ، فقد ورد في ترجمة السيد يوسف بن ابي بكرالكرديزي(ت٥٣١هـ/١١٣٦م) انه تأدب على يد والده، وجدته(٦٥)،وفي ترجمة الشيخ اسحاق بن

علي البخاري (ت ١٢٩٠هـ/١٢٩١م) انه قرأ العلم على ابيه^(٦٦)، وكذلك الشيخ حسين بن علي البخاري (ت ١٢٩٥هـ/١٢٩٥م) الذي قرأ العلم وتأدب على والده^(٦٧).

٢ - المدارس:

تعد المدارس واحدة من انشط المؤسسات التعليمية التي اسهمت بشكل واسع في ردف الحركة الفكرية بمقومات التقدم والازدهار، ولما لهذه المؤسسة من دور فاعل في ارساء الفكر والحضارة وترسيخ الاسلام في مناطق المشرق الاسلامي كافة.

فقد انشأ في دهلي عددا من المدارس لم نقف على اسماء هذه المدارس لعدم توفر المعلومات عنها، ولكن نجد من خلال قراءة تراجم علماء آل البيت، حيث اوردت لنا بأن السيد نور الدين المبارك الغزنوي قد مارس التدريس في احدى مدارس هذه المدينة الى ان توفي سنة ١٢٣٢هـ/١٢٣٤م، ودفن بدهلي^(٦٨)، والشيخ حسين بن علي البخاري (ت ١٢٩٥هـ/١٢٩٥م) كان من رجال العلم والمعرفة، وليث بمدينة بهكر مدة من الزمان، ثم انتقل الى مدينة (اج)، وكان يدرس ويفيد، اخذ عنه خلق كثير من العلماء والمشايخ، وبارك الله تعالى في نريته الصالحة فملأوا آفاق الهند^(٦٩).

وعلى أية حال فقد كثرت المدارس في الهند واخذت على عاتقها مهمة التدريس ونشر العلم والمعرفة بين المسلمين وتسابق الحكام والامراء وأشرف القوم إلى تأسيسها حتى كثر عددها، ففي مدينة بديون كان للمدرسة المعزية اكبر الاثر في نشر واشاعة العلم والادب بالاقليم الشمالي، ومنها انبثق نور العلم وعم الاقليم كله، وهذه المدرسة أنشأها السلطان شمس الدين التمش في اعقاب المسجد الذي بناه بنفس البلدة سنة ١٢٢٠هـ/١٢٢٣م، وسماها المعزية نسبة الى سيده ومولاه السلطان محمد الغوري الذي كان اسمه معز الدين ولقبه شهاب الدين^(٧٠)، ولاشك ان علماء آل البيت قد شاركوا بالتدريس في هذه المدارس، وكان لهم شرف التدريس والافادة بتلك المدرسة وفي تطوير حركة التعليم، نذكر منهم على سبيل المثال: اسحاق بن علي البخاري (ت ١٢٩٠هـ/١٢٩١م)^(٧١) وهو شريف فاضل موصوف بحسن الطريقة، افاد مدة طويلة في المدرسة المعزية و السيد منهاج الدين علي بن اسحاق البخاري (عاش في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي) احد الافاضل المشهورين بدهلي، كان يدرس ويفيد في المدرسة المعزية بدهلي، اخذ عنه حفيده بدر الدين اسحاق بن علي البخاري، وخلق كثير من العلماء، مات بدهلي ودفن بها^(٧٢).

٢. الربط والزوايا:

ان الربط في المشرق الاسلامي قد انشأت كحصون للحراسة وقواعد للمجاهدين^(٧٣)، غير ان الربط قد تغيرت وظيفتها الحربية نتيجة للتحويلات الاجتماعية وما افرزته حالة الاستقرار، لذلك اخذ

المرابطون فيها ينصرفون الى قراءة القرآن الكريم، وعلوم الدين، واللغة، فأصبحت الربط بيوتاً للصوفية، ونشر الاسلام وترسيخه فضلاً عن انتشار العربية وعلومها، وقد درس فيها كبار المتصوفة الذين اخذوا الطريقة الصوفية عن السهروردي وغيره، وتخرج من هذه الزوايا علماء اعلام عرفوا بالزهد والتقوى، وممن عرف بالتصوف الشيخ نور الدين المبارك الغزنوي الذي اخذ الطريقة عن السهروردي وعمل على نشرها في الهند^(٧٤)، والشيخ محمد بن علي الحسيني البلكرامي (ت ٦٤٥هـ/١٢٤٧م)^(٧٥) ولد ونشأ بأرض الهند، واخذ الطريقة عن الشيخ قطب الدين بختيار الاوشي والشيخ بدر الدين الدلموي (ت ٦٤٦هـ/١٢٤٨م)^(٧٦) احد مشايخ الطريقة الجشتية^(٧٧)، تلقن الطريقة على يد شيخه عثمان الهاروني، واتى للهند وسكن في (دلمو)، وقبره موجود بها، يزوروه الناس ويتبركون به ، والشيخ عثمان بن حسن المروندي (ت ٦٧٣هـ/١٢٧٤م)^(٧٨)، قدم ملتان سنة ٦٦٢هـ/ ١٢٦٣م ورفض طلب حاكمها محمد بن غياث الدين في الاقامة بها وعمل زاوية له، وسافر في بلاد الهند ثم رجع الى ارض السند واستقر في سيوستان حتى مات سنة ٦٧٣هـ/١٢٧٤م، والشيخ علي بن ابي احمد الجشتي^(٧٩)، ولد ونشأ بقرية جشت ، وتأدب على والده وشيوخ قريته ، ثم بعد ذلك سافر الى الهند وأقام بداهلي، وبعد فترة قدم اليه اهالي جشت ليكون على رأس الارشاد فيها، فمنعه بأدب السلطان غياث الدين والتمس اقامته بداهلي فمكث فيها حتى مات ودفن فيها، والشيخ اسحاق بن علي البخاري (ت ٦٩٠هـ/١٢٩١م)، لازم شيخه فريد الدين مسعود الاجودهندي^(٨٠) ، فلما آنس منه الشيخ آثار فضله أمره بالاقامة لديه، وزوجه ابنته وألبسه الخرقة، والشيخ علاء الدين السنديلوي^(٨١)، احد السالكين المرتاضين بأرض أوده، اخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الاودي وصحبه مدة طويلة بداهلي، فأستخلفه الشيخ ورخصه الى سنديلة (بلدة من اعمال أوده) فسكن بها، وكان قانعاً "عفيفاً" ديناً "متوكلاً"، تذكر له كشوف وكرامات مات بسنديلة ودفن بها.

٤. مجالس الوعظ والارشاد:

تعدُّ وسيلة مهمة من وسائل نشر العلم والثقافة بطريقة سهلة، فالوعظ هو " النصيح والتذكير بالعواقب مما يرق له قلبه " ^(٨٢)، وهو علم لا يمارسه الا من امتلك امتيازات ومؤهلات تساعده على الالتقاء الحسن ، ويعرف الوعظ بأنه " علم يُعرف به ما هو سبب الانزجار عن المنهيات والانزعاج إلى المأمورات من الأمور الخطائية المناسبة لطبائع عامة الناس ، وهو يحث على تكميل النفوس بالعلم والعمل والفوز بالسعادتين الدينية والدنيوية " ^(٨٣) .

أن هذه المجالس كانت تعقد في مساجد المدن والقرى الهندية على حدٍ سواء، وذلك للإرشاد، ومن أبرز رجالات هذه المجالس :

الشيخ يعقوب بن علي اللاهوري (ت ٦٠٤هـ/٢٠٧م) عرف عنه بالفضل والاصلاح وسمو علمه وزهده وتقواه ، تصدر مجالس الوعظ و الارشاد في لاهور، وانتفع به خلق كثير من العلماء والمشايخ^(٨٤)، و اسحاق بن علي البخاري (ت ٦٩٠هـ/١٢٩١م) ، سافر الى بخارى والتقى بالشيخ فريد الدين مسعود الاجودهنى ونهل من علومه، واراد شيخه ان يبعثه الى بعض المدن ليتصدر مجالس الوعظ والارشاد والهداية ، كما بعث اصحابه الى (كلير)، وبعضهم الى دهلي، فلم يقبل ، وظل يتصدر مجالس الوعظ والارشاد في مدينة اجودهن، حتى وفاته^(٨٥).

ومما لا يخفى على احد الدور الكبير الذي قام به علماء وفقهاء آل البيت ، في نشر الاسلام والثقافة العربية في تلك الارحاء اذ ان كل واحد منهم كان بمثابة مركز علمي خصب.

الخاتمة

كنا قد استعرضنا فيما سبق دراسة عن " اسهامات علماء آل البيت في الهند " ، وتوصلنا الى النتائج الاتية:

. اكد البحث ان العرب المسلمين من آل البيت القاطنين في مدن شبه القارة الهندية، كان لهم دورهم في نشر الاسلام واللغة العربية.

. ارتحل العلماء والمفكرين الى مختلف المدن والحوضر الاسلامية، للوقوف على ابواب العلماء لينهلوا من علمهم، فنذروا انفسهم من اجل ترسيخ قواعد الاسلام، وقد اثمرت محاولاتهم هذه في

نشر الاسلام وشيوع اللغة العربية بعد ان آمن على ايديهم الالاف من سكان هذه المناطق

. يتبين مما تقدم ان المراكز العلمية والدينية المتمثلة في المدارس والمساجد والربط، المنتشرة في

الهند، كانت مزينة بنخبة خيرة من العلماء والشيوخ من آل البيت، فتولوا مهمة التدريس والوعظ،

وأسهموا بشكل فاعل في رقد الحركة الفكرية، ونشر الاسلام في ربوع الهند ، وقد نتج عن ذلك

شيوع الثقافة العربية الاسلامية في تلك الاصقاع .

. كان الائمة والعلماء من آل البيت(عليهم السلام) يشرفون على اداء الفرائض الدينية في تلك

المساجد ويقوموا بتدريس اولاد المسلمين ونشر العلوم الاسلامية بين اهالي الهند ، وكان هناك

ممن تولوا مناصب القضاء والتبليغ للاسلام في المدن الهندية الكثيرة، وكانوا يبذلون جهوداً من اجل

نشر العلوم الاسلامية من ناحية والدعوة الى الاسلام من ناحية اخرى.

. كان لعلماء وادباء ومحدثين وفقهاء من آل البيت، مصنفات قيمة وملاحظات دقيقة، لها دور في نشر العلم والمعرفة.

. يتبين لنا مما تقدم مدى الرعاية والاهتمام الذي حظي بها علماء آل البيت من لدن السلاطين والولاة والامراء، وهذه الرعاية اسهمت بشكل كبير في انعاش الحركة الفكرية والسياسية. . ساهم اهل آلبيت في انتشار الاسلام في شبه القارة الهندية، حيث اعتنق الكثير من الهنود الدين الاسلامي، بعد ان اطاح المسلمون بأوثانهم وقضوا على الشرك والوثنية واقاموا مقامها المساجد والمدارس التي اخذت على عاتقها تعليم الهندوس الوثنيين مبادئ الدين الحنيف، تجلت عن هذه الفتوحات الاسلامية في شبه القارة الهندية، ومشاركة شخصيات من آل البيت ، اروع صور البطولة والتضحية التي قدموها في جهادهم الدؤوب حيث توغلوا في مجاهل الهند ووصلوا الى مناطق لم يصلها الاسلام من قبل، وصمدوا في اعنى المعارك واشدها ضراوة صمدا " رائعا" ايماناً منهم بقطيبتهم التي ساروا من اجلها حاملين مبادئ الاسلام ونوره الوهاج لتلك الشعوب الضالة في غياهب الجهل والشرك.

_ لم يكن من رحل من شخصيات آل البيت التي ورد ذكرها في البحث بمعزل عن مجمل الحياة العامة في الهند، رغم استقرار بعضهم في مدينة ما، ورحلة البعض الاخر لاكثر من مدينة هندية. _ اتخذ البعض ممن تسنم وظائف قيادية في الجيش من آل البيت تدابير خاصة كبناء قلاع بعد استقرارهم في تلك المدن التي فتحوها.

_ اثمرت الرحلة لاسيما العلمية منها عن نتاج فكري وتلاحح علمي أغنى الحركة الفكرية الاسلامية بثماره.

- ١- عبدالله بن محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي القرشي المشهور بعبد الله الاثتر بن محمد النفس الزكية بن عبد الله المحض، ولد ونشأ في المدينة، وتفقّه على ابيه وجده، وقدم الهند في ايام المنصور العباسي . انظر: ابوعنبة الاصغر (ت ٨٢٨هـ/٤٢٤م)، عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب، ط١ (مصر، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م)، ص ٨٧؛ الندوي، عبد الحي بن فخر الدين الحسيني، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، ط١ (بيروت، دار حزم، ١٩٩٩م)، ج ١، ص ٤٥
- ٢- محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام)، كان يدعى بالنفس الزكية لزهده ونسكه، ولد ونشأ بالمدينة، وكان غزير العلم فيه شجاعة وحزم وسخاء، ولما بدأ الانحلال في دولة بني امية بالشام، اتفق رجال من بني هاشم بالمدينة على بيعته سراينظر: الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م)، مقاتل الطالبين، تحقيق: محمد حسن محمد حسن، ط١ (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م)، ص ١٢٠-١٤٣؛ ابوعنبة الاصغر، عمدة الطالب، ص ٧٦؛ ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ/٤٤٩م)، لسان الميزان، (بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٨٦م)، ج ٧، ص ٣٦٣.
- ٣- الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الامم والملوك، راجعه وقدم له: نواف الجراح، ط٣ (بيروت، دار صادر، ٢٠٠٨م)، ج ٤، ص ١٥٧٦.
- ٤- عمر بن حفص بن عثمان بن قبيصة بن ابي صفرة المعروف بهزارمرد، يعني الف رجل ، عزله الخليفة المنصور عن ولاية السند، وجعله واليا" على افريقية. ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم الشيباني (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، (بيروت، دار ومكتبة الهلال، د.ت)، ج ٥، ص ٥٩٥.
- ٥- السند : هي البلاد الواقعة بين بلاد الهند وكرمان وسجستان وقصبة السند مدينة تعرف بالمنصورة . ابن حوقل، ابو القاسم النصيبي، (ت ٣٦٧هـ / ٩٧٧م)، صورة، الارض، ط٢، (لیدن، مطبعة بريل، ١٩٦٧)، ج ٢، ص ٣١٧-٣١٩؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله الرومي البغدادي، معجم البلدان، (دار بيروت ، بيروت-١٩٨٤)، ج ٣، ص ٢٦٧.
٦. المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط٢ (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م)، ج ٣، ص ٣٣٥.
٧. اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م)، تاريخ اليعقوبي، علق عليه ووضع حواشيه: خليل المنصور، ط٢ (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)، ج ٢، ص ٢٦١
- ٨- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج ٥، ص ٥٩٦.
- ٩- ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، ج ٢ ، ص ١٩٨ .
- ١٠- الكرديزي، ابو سعيد عبد الحي (ت ٤٤٣هـ/١٠٥١م)، زين الاخبار، ترجمة: عفاف السيد زيدان، (القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٦)، ص ١٢٣.
- ١١- الزيدية : من الفرق الاسلامية ، وسميت بهذا الاسم نسبة الى زيد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام). ينظر: الشهرستاني، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م)، الملل والنل، صححه وعلق عليه: احمد فهمي محمد، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م)، ص ١٥٣

- ١٢- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدا والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، (بيروت، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، د.ت)، ج٣، ١٩٨.
- ١٣- ابن الاثير، الكامل، ج٥، ص٥٩٧.
- ١٤- ابن الاثير، الكامل، ج٥، ص٥٩٧.
- ١٥- السيد الشريف محمد بن عبدالله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب الهاشمي القرشي المدني، المشهور بابن الاثير، ولد بأرض السند. انظر: ابن الاثير، الكامل، ج٥، ص٣١؛ الندوي، نزهة الخواطر، ج١، ص٤٨.
- ١٦- ابن الاثير، الكامل، ج٥، ص٣١؛ ابو عنبه، عمدة الطالب، ص٧٨؛ الندوي، نزهة الخواطر، ج١، ص٤٦.
- ١٧- حسين بن احمد بن حمزة بن عمر بن محمد بن محمد بن محمد العلوي المكي ثم الهندي الهانسي، المشهور بنعمة الله الولي، كان من نسل الامام علي الرضا العلوي، قدم الهند، الندوي، نزهة الخواطر، ج١، ص٧٧.
- ١٨- دهلي هو الاسم الذي سماها به العرب لكن الانجليز اطلقوا عليها اسم دلهي بعد احتلالهم للهند.
- ١٩- الندوي، نزهة الخواطر، ج١، ص٧٧.
- ٢٠- السيد الشريف كمال الدين بن عثمان بن ابي بكر بن عبدالله بن ابي طاهر بن زيد بن الحسين بن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي العبرة الحسيني العلوي الترمذي احد الرجال المشهورين. الندوي، نزهة الخواطر، ج١، ص٧٨.
- ٢١- الندوي، نزهة، ج١، ص٧٨.
- ٢٢- السيد الشريف حمزة بن الحامد بن ابي بكر بن جعفر بن زيد بن زياد بن ابي الفرح بن الحسن الزاهد بن يحيى بن الحسين ذي العبرة بن زيد الشهيد العلوي الهاشمي. الندوي، نزهة الخواطر، ج١، ص٩٤.
- ٢٣- مملوك جلب في صغر سنه من بخارى وبقي ينتقل من سيد الى سيد حتى اشتراه قطب الدين ورباه في مهد السلطنة واخذ يتدرج في المناصب حتى صار اميرا على الجند وزوجه السلطان بأبنته، ثم خلف سيده في الملك سنة ٦٠٧هـ/١٢١٠م وقضى حياته في حروب شتى امتدت على مدى ربع قرن من الزمان، وكان من اثرها ان انهكت صحته، فقضى بدهلي ودفن في مسجد الاسلام. ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج١٢، ص٣١١-٣١٢؛ البناكتي، ابو سليمان داود بن ابي الفضل محمد (ت ٧٣٠هـ/١٣٣٠م)، روضة اولي الالباب في معرفة التواريخ والانساب المشهور بتاريخ البناكتي، ترجمة: محمود عبد الكريم علي، ط١ (القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، ٢٠٠٧م)، ص٣٦٦.
- ٢٤- الندوي، نزهة الخواطر، ج١، ص٩٤.
- ٢٥- السيد الشريف ابو القاسم ضياء الدين علي بن اسامة بن عدنان بن اسامة الحلبي، بن احمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد بن علي بن الحسين السبط على جده وعليه السلام. ابن عنبه الاصغر، عمدة الطالب، ص٢١٧.
- ٢٦- ابن عنبه الاصغر، عمدة الطالب، ص٢١٧.
- ٢٧- السيد الشريف حسين بن ابي عبدالله الحسيني المشهدي عربي من نسل الحسين بن علي. الندوي، نزهة الخواطر، ج١، ص٩٣-٩٤.

- ٢٨- السامرائي، يونس الشيخ ابراهيم، ملوك وامراء العرب في شبه القارة الهندية، (بغداد، مطبعة الامة، ١٩٨٥م)، ص ٥١.
- ٢٩- الندوي، نزهة الخواطر، ج ١، ص ١٢٣.
- ٣٠- السيد الشريف محمد بن شجاع بن ابراهيم بن القاسم بن زيد بن جعفر بن حمزة الحسيني، ولد بمكة المكرمة سنة ١١٤٥هـ/١١٤٥م، ارتحل الى الهند واستقر في بلدة بهكر، توفي سنة ١٢٤٦هـ/١٢٤٨م. ينظر: الندوي، نزهة الخواطر، ج ١، ص ١٦٦-١٦٧.
- ٣١- الامير الكبير بدر الملة المنير شيخ الاسلام قدوة الائمة الكرام، قطب الدين محمد بن السيد رشيد الدين احمد بن يوسف بن عيسى بن حسن بن حسين بن جعفر بن قاسم بن عبدالله بن حسن بن محمد بن عبدالله بن محمد النفس الزكية بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الامام الحسن السبط الاكبر (عليهم السلام)، وهو ابن اخت السيد الامام عبد القادر الجيلاني، كان محبوبك الاطراف بالسادة والاشراف، ومدبج الجوانب بالعلماء الاسلاف، ولد بمدينة بغداد في سنة ١١٨٥هـ/١١٨٥م، واخذ العلم والمعرفة عن فحول العلماء واساتذة الزوراء، منهم والده العلامة، والشيخ عبد الرزاق بن عبد القادر الجيلاني، والشيخ العارف ابي الجناب نجم الدين الكبري وكانت وفاة الشيخ قطب الدين محمد في ثالث رمضان سنة ١٢٧٧هـ/١٢٧٨م بمدينة كره، وقبره مشهور ظاهر، ويتبرك به .الندوي، نزهة الخواطر، ج ١، ص ١١٨.
- ٣٢- الندوي، نزهة الخواطر، ج ١، ص ١١٨
- ٣٣- الندوي، نزهة الخواطر، ج ١، ص ١١٨
- ٣٤- الخطيب البغدادي، أبي بكر احمد بن علي، (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)، الرحلة في طلب الحديث، تحقيق: نور الدين عنتر، (بيروت: دار الكتب، د.ت)، ص ١٦.
- ٣٥- ابن خلدون، المقدمة، ط ١ (بيروت، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠م)، ص ٤٤٠
- ٣٦- سالم، منيرة ناجي، الحركة الفكرية في خراسان في القرن السادس الهجري، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد، ١٩٧٦، ص ٢٠.
- ٣٧- معروف، ناجي، علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي، بغداد، (مطبعة الارشاد، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، ص ٢٣٠.
- ٣٨- معروف، عروبة العلماء المنسوبين للبلدان الاعجمية، بغداد، (مطبعة الشعب، ١٣٩٤هـ/١٩٣٤م)، ج ١، ص ١٠١
٣٩. السيد الشريف جمال الدين يوسف بن ابي بكر بن علي بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن محمد الديباج بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين السبط، الكرديزي ثم الملتاني، العبد الزاهد الفقيه. انظر: ابو عنبة، عمدة الطالب، ص ٢١٠؛ الندوي، نزهة الخواطر، ج ١، ص ٨٢
- ٤٠- كرديز :هي ولاية بين غزنة والهند، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٥٠
- ٤١- الندوي، نزهة الخواطر، ج ١، ص ٨٣
٤٢. السيد الشريف العفيف احمد بن علي بن الحسين بن محمد بن الحسن بن موسى بن علي بن الحسين بن علي بن الحسين السبط (على جده وعليه السلام)، الندوي، نزهة، ج ١، ص ٨٥.

- ٤٣- ترمذ : مدينة مشهورة من امهات المدن الواقعة على نهر جيحون من جانبه الشرقي متصلة العمل بالصاغانيان ولها قهندز وريض ويحيط بها سور واسواقها مفروشة بالاجر، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ج٢، ص٢٦.
- ٤٤- لاهور : هي عاصمة البنجاب في الهند تقع على نهر روان وتعد من اقدم المدن في الهند وقد فتحها السلطان محمود سنة ٣٩٩هـ/١٠٠٨م، وضمها الى مملكته الهندية في شرق السند . ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٦، ص٢٦
- ٤٥- الندوي، نزهة الخواطر، ج١، ص٨٥
- ٤٦- الشيخ العالم يعقوب بن علي الحسيني الكاظمي الزنجاني توفي سنة ٦٠٤هـ / ١٢٠٧م. الندوي، نزهة الخواطر، ج١، ص١
- ٤٧- الشيخ الامام نور الدين المبارك بن عبدالله بن شرف الحسيني الغزنوي، كان من نسل الحسين ذي الدعة. الندوي، نزهة الخواطر، ج١، ص١١٦
- ٤٨- غزنة : تعرف غزنة لدى العلماء غزنيين ويعربونها بـ(جزنة) ويقال لمجموع بلادها زابلستان، وهي مدينة من مدن خوارزم تمتاز بسعتها وهي تمثل الحد بين خراسان والهند في الطريق، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٠١؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م)، آثار البلاد واخبار العباد، (بيروت، دار بيروت، ١٩٦٠)، ص٢٤٨؛ ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت ٧٣٩هـ / ١٣٣٨م)، مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق وتعليق: علي محمد البجاوي، ط١، (بيروت، دار المعرفة، ١٩٥٤)، ج٢، ص٩٩٣؛ الحميري، محمد بن محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، ط٢، (بيروت، مطابع هيدلبرغ، ١٩٨٤)، ص٤٢٨.
- ٤٩- الندوي، محمد اسماعيل، تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية، ط١ (بيروت، د.ت)، ص١٩٥-١٩٦.
- ٥٠- الندوي، تاريخ الصلات، ص١٩٦؛ الندوي، نزهة، ج١، ص١١٦
- ٥١- هو اسحاق بن علي البخاري، يتصل نسبه بعمر الاشراف بن الامام علي بن الحسين السبط (على جده وعليهم السلام) ، توفي في السادس من جمادى الاخرة سنة ٦٩٠هـ / ١٢٩٠م، في مدينة أجدوهر ودفن بها. الندوي، نزهة الخواطر، ج١، ص٨٦
- ٥٢- بخارى : مدينة قديمة من اعظم بلاد ما وراء النهر ، اتخذها السامانيون قاعدة لهم وهي احسن بلاد تركستان من آسيا الوسطى وتعد من اعظم مدن آسيا، ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٣٥٣-٣٥٤.
- ٥٣- الندوي، نزهة، ج١، ص٨٦.
- ٥٤- السيد الشريف جلال الدين الحسين بن علي بن جعفر بن محمد بن محمود بن احمد بن عبدالله بن علي بن جعفر بن علي بن محمد بن الامام الرضا بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب . الندوي، نزهة، ج١، ص٩٤.
- ٥٥- زكريا بن محمد بن علي القرشي الاسدي بن وجيه الدين بن كمال الدين ابو محمد الملتاني ولد بقلعة كوت كرور من اعمال الملتان سنة ٥٧٨هـ/١١٨٢م، وتوفي فيها سنة ٦٦٦هـ / ١٢٦٧م. انظر: ابو عنبه الاصغر، عمدة الطالب، ص٢٨٨؛ الندوي، نزهة الخواطر، ج١، ص١٢٠-١٢١.
- ٥٦- الندوي، نزهة، ج١، ص٩٤.

- ٥٧- السيد الشريف عماد الدين محمد بن محمد بن الحسين بن قريش بن ابي الحسين بن ابي الفتح علي بن احمد بن الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن اسماعيل الديباج بن ابراهيم الغمر بن الحسن المثنى بن الحسن السبط.الندوي، نزهة، ج١، ص١٢٤.
- ٥٨- ابو عنبة الاصغر، عمدة الطالب، ص١٢٩.
- ٥٩- السيد الشريف ابو الغنائم زيد بن اسامة الحلبي النقيب، جلال الدين اسامة بن عدنان بن اسامة بن احمد بن علي بن محمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن احمد بن عمر بن يحيى بن الحسين بن الحسين بن علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن الحسين (على جده وعليه السلام). انظر: ابو عنبة، عمدة الطالب، ص٢١٧؛ الندوي، نزهة، ج١، ص١٠١.
- ٦٠- ابو عنبة، عمدة الطالب، ص ٢١٧
- ٦١- الندوي، نزهة الخواطر، ج١، ص١١٦
- ٦٢- الجوزجاني، ابو عمرو منهاج الدين عثمان بن سراج الدين (كان حيا في سنة ٦٥٨هـ/١٢٥٩م)، طبقات ناصري، ترجمة: عفاف السيد زيدان، ط١ (القاهرة، الهيئة العامة لشؤون الطابع الاميرية، ٢٠١٣)، ج١، ص٦٢٥
- ٦٣- أمين ، أحمد، ضحى الاسلام ، ط٧، (القاهرة، لجنة التأليف والترجمة، ١٩٦٤م)، ج٢، ص ٦٦ ؛ شلبي، أحمد، التربية الاسلامية ، ط٧، (القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ، سنة ١٩٨٢م)، ص ٤٨
- ٦٤- أبو محمد علي الأندلسي الظاهري (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م) ، الفصل في الملل والأهواء والنحل ،(بغداد، مكتبة المثنى ، بلا.ت)، ج٢، ص٨٠.
- ٦٥- الندوي، نزهة الخواطر، ج١، ص٨٢.
- ٦٦- الندوي، نزهة الخواطر، ج١، ص٨٦.
- ٦٧- الندوي، نزهة الخواطر، ج١، ص٩٤
- ٦٨- الندوي، نزهة الخواطر، ج١، ص١١٦.
- ٦٩- الندوي، نزهة الخواطر، ج١، ص٩٤.
- ٧٠- نوري، جلال الدين احمد، تطور اللغة العربية في المجتمعات الباكستانية والهندية واهميتها، (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٨٧١)، ص٤١
- ٧١- الندوي، نزهة الخواطر، ج١، ص٨٦.
- ٧٢- الندوي، نزهة الخواطر، ج١، ص١٠٩.
- ٧٣- المقدسي، احسن التقاسيم، ص٤٩٣
- ٧٤- الندوي، نزهة الخواطر، ج١، ص١١٦.
٧٥. السيد الشريف محمد بن علي بن الحسين بن ابي الفرج بن ابي الفراه بن ابي الفرج الواسطي البلكرامي، كان من ذرية الامام الحسين السبط رضى الله عنه، ولد ونشأ بأرض الهند، واخذ الطريقة عن الشيخ قطب الدين بختيار الاوشي ، وكان لقبه صاحب الدعوة الصغرى توفي سنة ٦٤٥هـ/١٢٤٧م، الندوي، نزهة الخواطر، ج١، ص١٢٣.
- ٧٦- هو الشيخ الصالح الفقيه بدر الدين العلوي الحسيني الدلموي، من ذرية الحسين بن علي، احد مشايخ الجشتية، مات في سنة ٦٤٦هـ/١٢٤٨م، وكتب على قبره(بدرتم). الندوي، نزهة، ج١، ص٨٧.

- ٧٧ - الجشئية هي طريقة صوفية نسبة إلى قرية جشت من أعمال هراة، و نشرها في الهند معين الدين الحسن بن الحسن السنجري الأجميري (ت ٦٣٢هـ/٢٣٤م). ينظر: الندوي، نزهة الخواطر، ج ١، ص ١٠٤.
- ٧٨ - الشيخ الصالح عثمان بن حسن الحسيني المروندي، ثم السيوستاني المعروف بلعل شاهياز، مات سنة ٦٧٣هـ/١٢٧٤م، كان شيخا" وقورا" يذكر له كرامات. الندوي، نزهة الخواطر، ج ١، ص ١٢٤-١٣٦.
- ٧٩ - هو علي بن احمد بن مودود بن يوسف الجشتي الحسيني، تأدب على يد والده واخذ منه، سافر الى الهند وأقام بدلهي، فمكث فيها حتى مات ودفن فيها. الندوي، نزهة الخواطر، ج ١، ص ١٠٨.
- ٨٠ - فريد الدين مسعود بن سليمان بن شعيب بن احمد بن يوسف بن محمد بن فرخ شاه، قرء على يد الشيخ منهاج الدين الترمذي والشيخ قب الدين بختيار ارتحل الى دهلي والعديد من المدن حتى استقر في اجودهن، درس على يديه الكثير من الشايخ في علم التصوف. المباركوري، ابو المعالي اطهر، رجال السند والهند، (بومباي، المطبعة الحجازية، ١٩٥٨)، ص ٢٠٣-٢٠٤.
- ٨١ - الشيخ الصالح الفقيه علاء الدين الحسيني السنديلوي احد السالكين المرتاضين بأرض أوده، اخذ الطريقة عن الشيخ نصير الدين محمود الاودي وصحبه مدة طويلة بدلهي، ونال حظا" وافرا" من العلم والمعرفة. الندوي، نزهة الخواطر، ج ١، ص ١٧٦.
- ٨٢ - الفراهيدي ، الخليل ابوعبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ/٧٩١م) ، ترتيب كتاب العين ، تحد. مهدي المخزومي ود. إبراهيم السامرائي ، تصحيح أسعد الطيب ، ط ٢ ، (طهران، مطبعة أسوه ، ٢٠٠٤م) ، [مادة وعظ] ؛ النووي ، أبو زكريا محيي الدين بن شرف (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧م) ، تهذيب الاسماء واللغات (القاهرة، إدارة الطباعة الخيرية ، بلا ت)، [مادة وعظ].
- ٨٣ - طاش كبرى زاده ، أحمد بن مصطفى (ت ٩٦٧هـ/١٥٥٩م)، مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، (القاهرة، مطبعة دار الكتب الحديثة ، ١٩٦٨م) ، ج ٢، ص ٥٩٥.
- ٨٤ - الشيخ العالم يعقوب بن علي الحسيني ، مات في السادس عشر من رجب سنة ٦٠٤هـ/١٢٠٧م. الندوي، نزهة الخواطر، ج ١، ص ١٣٠-١٣١.
- ٨٥ - الندوي، نزهة الخواطر، ج ١، ص ٨٦.

قائمة المصادر والمراجع:

اولاً: المصادر الاولية:

*ابن الاثير، عز الدين ابي الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن عبد الكريم الشيباني(ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م)
١- الكامل في التاريخ، (بيروت، دار ومكتبة الهلال، د.ت).

*الاصفهاني، ابو الفرج علي بن الحسين(ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م)

٢- مقاتل الطالبين، تحقيق: محمد حسن محمد حسن، ط١(بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٧م).

*البنائكي، ابو سليمان داود بن ابي الفضل محمد(ت ٧٣٠هـ/١٣٣٠م)

٣- روضة اولى الالباب في معرفة التواريخ والانساب المشهور بتاريخ البنائكي، ترجمة: محمود عبد الكريم علي، ط١(القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، ٢٠٠٧م).

*الجوزجاني، ابو عمرو منهاج الدين عثمان بن سراج الدين(كان حيا في سنة ٦٥٨هـ/١٢٥٩م)

٤- طبقات ناصري، ترجمة: عفاف السيد زيدان، ط١(القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الاميرية، ٢٠١٣).

*ابن حجر العسقلاني، احمد بن علي(ت ٨٥٢هـ/١٤٤٩م)

٥- لسان الميزان، (بيروت، مؤسسة الاعلمي للمطبوعات، ١٩٨٦م).

*ابن حزم، أبو محمد علي الأندلسي الظاهري (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م)

٦ - الفصل في الملل والأهواء والنحل، (بغداد، مكتبة المثنى ، بغداد ، بلا.ت).

*الحميري، محمد بن محمد بن عبدالله بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م)

٧- الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، ط٢، (بيروت، مطابع هيدلبرغ، ١٩٨٤).

*ابن حوقل، ابو القاسم النصيبي، (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م)

٨- صورة، الارض، ط٢، (ليدن، مطبعة بريل، ١٩٦٧)

*الخطيب البغدادي، أبي بكر احمد بن علي، (ت: ٤٦٣هـ/١٠٧٠م)

٩ - الرحلة في طلب الحديث، تحقيق: نور الدين عنتر، (بيروت: دار الكتب، د.ت).

*ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد بن خلدون(ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

١٠- تاريخ ابن خلدون المسمى بكتاب العبر وديوان المبتدا والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن

عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر، (بيروت، مؤسسة جمال للطباعة والنشر، د.ت).

١١- المقدمة، ط١(بيروت، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، ٢٠١٠م).

*الشهرستاني، ابو الفتح محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م)

١٢- الملل والنحل، صححه وعلق عليه: احمد فهمي محمد، (بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩م).

*الطبري، محمد بن جرير(ت ٣١٠هـ/٩٢٢م).

- ١٣- تاريخ الامم والملوك، راجعه وقدم له: نواف الجراح، ط٣ (بيروت، دار صادر، ٢٠٠٨م).
- * طاش كبرى زاده ، أحمد بن مصطفى (ت ٩٦٧هـ/١٥٥٩م)
- ١٤- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، (القاهرة، مطبعة دار الكتب الحديثة ، ١٩٦٨م).
- * ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت ٧٣٩هـ/ ١٣٣٨م)
- ١٥- مرصد الاطلاع على اسماء الامكنة والبقاع، تحقيق وتعليق: علي محمد البجاوي، ط١، (بيروت، دار المعرفة ، ١٩٥٤).
- * ابو عنبة الاصغر (ت ٨٢٨هـ/١٤٢٤م)
- ١٦- عمدة الطالب في انساب آل ابي طالب، ط١ (مصر، مكتبة الثقافة الدينية، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م).
- * الفراهيدي، الخليل ابو عبد الرحمن الخليل بن أحمد (ت ١٧٥هـ/٧٩١م)
- ١٧- ترتيب كتاب العين ، تد. د. مهدي المخزومي ود. ابراهيم السامرائي ، تصحيح أسعد الطيب ، ط٢ ، (طهران، مط أسوه ، ٢٠٠٤م).
- * القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت ٦٨٢هـ/١٢٨٣م)
- ١٨- آثار البلاد واخبار العباد، (بيروت، دار بيروت ، ١٩٦٠).
- * الكرديزي، ابو سعيد عبد الحي (ت ٤٤٣هـ/١٠٥١م)
- ١٩- زين الاخبار، ترجمة: عفاف السيد زيدان، (القاهرة، المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٦).
- * المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)
- ٢٠- مروج الذهب ومعادن الجوهر، ط٢ (بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٢٨هـ/٢٠٠٧م).
- * النووي ، أبو زكريا محيي الدين بن شرف (ت ٦٧٦هـ/١٢٧٧م)
- ٢١- تهذيب الاسماء واللغات (القاهرة، إدارة الطباعة الخيرية ، بلا ت).
- * ياقوت الحموي، شهاب الدين ابو عبد الله الرومي البغدادي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
- ٢٢- معجم البلدان، (بيروت، دار بيروت ، ١٩٨٤م)
- * اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م)
- ٢٣- تاريخ اليعقوبي، علق عليه ووضع حواشيه: خليل المنصور، ط٢ (بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م)
- ثانياً: المراجع الثانوية:
- * أمين ، أحمد
- ٢٤- ضحى الاسلام ، ط٧، (القاهرة، لجنة التأليف والترجمة، ١٩٦٤م).
- * السامرائي، يونس الشيخ ابراهيم
- ٢٥- ملوك وامراء العرب في شبه القارة الهندية، (بغداد، مطبعة الامة، ١٩٨٥م).
- * شلبي، أحمد

٢٦- التربية الاسلامية ، ط٧،(القاهرة، مكتبة النهضة المصرية ، سنة ١٩٨٢م).

*المباركوري، ابو المعالي اطهر

٢٧- رجال السنن والهند، (بومباي، المبعة الحجازية، ١٩٥٨).

*معروف، ناجي

٢٨ - علماء النظاميات ومدارس المشرق الاسلامي، بغداد،(مطبعة الارشاد، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م).

٢٩ - عروبة العلماء المنسوبين للبلدان الاعجمية، بغداد،(مطبعة الشعب، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٣م).

*الندوي، عبد الحي بن فخر الدين الحسني

٣٠- نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، ط١(بيروت، دار حزم، ١٩٩٩م).

*الندوي، محمد اسماعيل

٣١- تاريخ الصلات بين الهند والبلاد العربية، ط١(بيروت، د.ت).

*نوري، جلال الدين احمد

٣٢ - تطور اللغة العربية في المجتمعات الباكستانية والهندية واهميتها، (بيروت، دار الكتب

العلمية، ١٨٧١).

ثالثاً: الرسائل الجامعية:

*سالم، منيرة ناجي

٣٣ - الحركة الفكرية في خراسان في القرن السادس الهجري، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية

الاداب، جامعة بغداد، ١٩٧٦.